

الى منتصف القرن الثامن « الثانى الهجرى » لتشهد ظهور أبى مسلم
لمعاونة العباسيين الذين كانوا يتعاطفون مع الفرس فى نضالهم
ضد بنى أمية المستبدين . فى سنة ٧٤٧م « (١٢٩هـ .) رفع أبو
مسلم راية العباسيين السوداء فى موطنه خراسان ، ويعد موقعة
الزاب الأكبر الدامية التى قتل فيها الخليفة مروان ، انتهى الحكم
المستبد لأسرة بنى أمية ، ثم نشهد نمو قوة أبى مسلم وخوف الخليفة
العباسى المتزايد من شعبيته ، وأخيرا يساق وهو فى سن الخامسة
والثلاثين الى بلاط المنصور الجاسد ويقتل غدرا « ١٣٦هـ /
٧٥٤م . » .

وخلافا لرواياته الثلاثة الأولى ، حيث تتجلى الزردشتية كدين
قومى لايران ، تظهر « المسودة » الاسلام كقدر محتوم على الفرس ،
وتعتبر أبا مسلم واحدا من كبار القادة الايرانيين فى الاسلام . ولا
يصل أسلوب « المسودة » أو مضمونها الى مستوى الأعمال السابقة ،
وقد استخدم المؤلف المصادر التاريخية بجزارة ، ولكنه - شأنه فى
كل رواياته الأخرى - لم يرسم خطأ فاصلا بين الحقيقة والخيال ،
ويضحى كثيرا بصدق الأحداث التاريخية ودقتها فى سبيل روايته
وطنيتها المتوهجة .

أما الأعمال غير القصصية لصنعتزاده فتحتوى على « كيف
يمكن أن تصبح غنيا : جكونه ممكن است متمول شد - ١٩٣٠ » و
« رستم فى القرن العشرين : رستم در قرن بيستم - ١٩٣٥ » و « عالم
الخلد : عالم ابدى - ١٩٣٨ » و « مجمع المجاتين : مجمع ديوانكان
فى مجلدين وبدون تاريخ » و « ملك السلام أو فتانا الاصفهانية :
فرشته صلح يا فتانائى اصفهانى - ١٩٥٢ » والعمل الأخير عمل
خيالى عن فتاة تريد أن تجعل الحرب أمرا مستحيلا ، وقد أرسل
الكاتب هذا الكتاب الى لجنة جائزة نوبل واثنت عليه .